LAND BRANDENBURG

Ministerium für Bildung, Jugend und Sport

JUGEND

مرحلة التأقلم

مقدمة وأسس لكل رعاية للأطفال

Zeit zur Eingewöhnung –
der Beginn und die Grundlage
jeder Kindertagesbetreuung

معلومات للآباء

ELTERNINFORMATION (ARABISCH)

إن الخبرات التي اكتسبها الطفل في ماقبل من إخوته الأكبر منه سناً يكون لها بالغ الأثر عليه ، حيث إن الأطفال الملتحقين بالحضانة يعطون طفلكما فعليا توجها هاما، كما يشكلون دعائم مهمة تساعده على التأقلم حتى من دون سابق معرفة منهم بذلك .

تشجيع رفاهية الطفل بشكل مشترك

ستطرح عليكما المربية في روضة الأطفال أومربية الأطفال المنزلية الكثير من الأسئلة في أول طريق الرعاية المشتركة لطفلكما . إنهم يفعلون ذلك ليعرفوا ما يحتاجه طفلكما كي ينعم بالسعادة والهناء عند ذهابكما .

ونظرا لما تكتسيه معلوماتكما من أهمية، فإنه من الأهمية بمكان أيضاً أن تحصلا على جميع المعلومات التي تحتاجان إليها لتشعرا بالأطمئنان . كما يحق لكما أن تعرفا كيف يمر يوم العمل في الروضة، وكيف تتناغم وتنسجم المربية و طفلكما مع بعضهما البعض، والعديد من الأشياء الجديدة التي تكتشفها المربية رفقة طفلكما وما الى ذلك .

يمكن الإجابة على بعض الأسئلة أثناء مرحلة التأقلم من خلال عملية المراقبة، بينما يمكن طرح بعض الأسئلة الأخرى بشكل مباشر أثناء تواجدكما سويا مع المربية وطفلكما . وبالنسبة للأسئلة الأخرى يرجى منكما ترتيب مقابلة خاصة، حينئذ ستجد المربية الوقت الكافي للرد على استفساراتكما أثناء رعايتها لباقي الأطفال .

بالرغم من أن استقبال الأطفال يدخل ضمن يوميات العمل داخل روضة الأطفال أو لدى مربية الأطفال المنزلية ، فإن هذا لم يضفي عليها طابعاً روتينياً . ففترة الإنتقال هذه من كنَف البيت إلى عالم أطفال جديد يشكل دائماً تحدٍ جديد وجب على كل من الأبوان والمربية والطفل اجتيازه بشكل مشترك .

موضوع "رعاية الأطفال في ولاية براندنبورج" على الموقع الإلكتروني: حول ستجدون المعلومات
www.mbjs.brandenburg.de/kita-startseite.htm

الناشر: **وزارة التعليم والشباب والرياضة بولاية براندنبورج**
Ministerium für Bildung, Jugend und Sport
الصحافة والعلاقات العامة
14473 Potsdam ، 107 Heinrich-Mann-Allee
الهاتف 21 35 866 0331 الفاكس 24 86635 0331
البريدالإلكتروني poststelle@mbjs.brandenburg.de
الموقع الإلكتروني www.mbjs.brandenburg.de/kita-startseite.htm

الطباعة: شركة GS Druck-und Medien GmbH, Potsdam

طبعة: دجنبر 2013

الآباء الأعزاء،

سيتوجب عليكما عما قريب اتخاذ قرار فاصل يتعلق بما إذا كان طفلكما سيلتحق بروضة الأطفال أم سيزور مربية منزلية . إن هذه المرحلة الإنتقالية من البيت العائلي إلى روضة الأطفال لا تشكل تحدياً للطفل فحسب، بل لكما أيضاً كأبوين .

نود من خلال كتيب المعلومات هذا أن نساعدكم في اجتياز هذه المرحلة، حيث إن نجاح فترة الإنتقال هذه من كنفَ البيت إلى روضة الأطفال أو الى زيارة مربية منزلية يمثل أهمية بالغة في عملية نمو طفلكما .

يقوم طفلكما في محيطه الجديد بجمع الكثير من الانطباعات الجديدة من حوله والتي يتعين عليه استيعابها أولا بأول . وبطبيعة الحال يتغير الروتين اليومي ودائرة الأشخاص المألوفين لطفلكما . سيتعلم طفلكما من خلال ذلك العديد من الأفكار الجديدة وسيتعرف على أطفال آخرين وسيكتشف حريته واستقلاليته . ومن الأهمية بمكان أن يشعر طفلكما بالإرتياح والطمأنينة أثناء هذه العملية .

سيزودكما كتيب المعلومات هذا بمعلومات وأفكار عن كيفية اجتياز مرحلة التأقلم هذه بنجاح، كما سيعطيكم صورة واضحة للأيام الأولى برفقة المربية المنزلية أو في داخل روضة الأطفال والمدة التي قد تستغرقها مرحلة التأقلم تقريبا . كما ستبين لكم شكل التعاون بينكما كأبوين من جهة وبين مربية الأطفال المنزلية ، أو بينكما وبين المربيين والمربيات في روضة الأطفال من جهة أخرى .

أتمنى لكما ولطفلكما وافر النجاح أثناء خطوته الكبيرة في مرحلة النمو هذه التي سيقبل عليها كما أتمنى لطفلكما وافر المتعة في التعرف على أصدقاء و صديقات جدد واكتشاف عالمه " الجديد ."

الدكتورة مارتينا مونش Dr. Martina Münch
وزيرة التعليم والشباب والرياضة بولاية براندنبورج
Ministerin für Bildung, Jugend und Sport des Landes Brandenburg

كيف يتم تنظيم مرحلة التأقلم؟

لا يتحمل الأطفال الصغار الإنفصال المفاجئ عن أبويهم حتى ولو حدث ذلك تقريبا على شكل سويعات . إن مرحلة التحول الأمثل تحتاج في المقام الأول إلى بعض الوقت - الوقت الذي قد تعتقدان أنه لا يتوفر لديكما إذا كان يتعين عليكما التوجه الى العمل على وجه السرعة . ولكن رغم ذلك يجب عليكما أن تنظرا إلى هذا الجهد كاستثمار سيؤتي ثماره لاحقا :

أولاً تمر مرحلة الإنتقال هذه بشكل مناسب إذا ما مرت من دون ضغوط .

ثانياً يحتاج الأمر بصفة عامة إلى بعض الوقت، لأن الضغط يزيد أولا من احتمالية وقف عملية التأقلم ما قد يترتب عن ذلك من العودة مجددا الى نقطة الصفر.

ثالثاً تشير نتائج الأبحاث إلى أن الأطفال يشعرون بالأرتياح والطمأنينة عند مرور فترة تأقلمهم بنجاح، كما أن قدراتهم تتطور بشكل أفضل ويكونون أقل عرضة للأمراض من أقرانهم الذين لم يمرو بهذه المرحلة . إلا أنه إذا أصيب الطفل بمرض، يضطر الأبوان إلى المكوث في البيت مما يشكل لهما ضغطا نفسيا أكثر من أي وقت مضى .

لهذه الأسباب تـُعتبر مرحلة التأقلم الحذرة التي يشارك فيها الآباء في الوقت الحالي معيار يـُعمل به في عملية رعاية الأطفال، كما يـُنتظر هذا الشيء من كل مؤسسة ومن كل مربية للأطفال . بل وعند إبرام عقد الرعاية يجب تضمين هذه الفترة وأخذها بعين الإعتبار.

يجب الحرص جيداً على اختيار روضة الأطفال أو المربية المنزلية التي تولي أهمية كبرى لفترة الأنتقال السلس . ومن الأهمية بمكان أن تشرح لكما المربية بشكل واضح ومفهوم ما سوف يحدث خلال هذه الفترة . كما أن التعويل على حضوركما الشخصييعد أمراً هاماً كذلك . ومن الضروري أيضاً أن يتم الاستفسار منكما عن عادات وميول طفلكما . وهذه الأسئلة تشكل شرط ضروري " لتقاسُمِ المهام " الجيد بينكما وبين المربيات اللاتي لا يقمن بطرح هذه الأسئلة بدافع الفضول، وإنما للبناء على تلك التجارب التي عاشها الأبوين مع أبنائهم . فالأبوين أدرى بأبنائهم من أي كان، يعرفان ميولهم وطباعهم، كما يمثلان القاعدة الضامنة للانطلاق إلى عالم جديد في روضة الأطفال أو لدى مربية الأطفال المنزلية .

قضاء الأيام الأولى معا في روضة الأطفال أو لدى مربية الأطفال المنزلية

يجب عليكما في اليوم الأول أوالثاني أوالثالث مصاحبت طفلكما في الوقت المحدد إلى روضة الأطفال أو عند مربية الأطفال المنزلية . ومما يساهم في تسهيل مرحلة التأقلم أن تتكرر الطقوس التي ألفها الطفل بشكل متجدد . ستجدان المربية في انتظاركما و طفلكما لترحب بكم أجمل ترحاب، وتطلب منكما البقاء لمدة ساعة تقريباً . ففي خلال هذه الفترة ستشرع المربية بمباشرة عملها مع الأطفال الآخرين، ولكنها ستحاول في الوقت ذاته مخاطبة طفلكما ومباشرة الحديث معه وتقديم بعض العروض للعب معه . ومن خلال ردود أفعاله الطفل تـُستنتجُ مؤشرات هامة في كيفية التعامل معه مستقبلا :

إلى أي حد يسُمح للمربية التقرب من طفلكما؟ هل تعبيرات الوجه أو الإيماءات أو جهارة الصوت مُناسبة أم يجب على المربية التعامل معه بحذر أكبر؟

هل ردة فعل طفلكما تجاه الأطفال الآخرين في الغرفة هي أقرب إلى الإهتمام والتشويق أم توحي إلى إنزعاجه؟ هل يتركككما طفلكما ويذهب؟ متى يعود مرة أخرى للإرتماء في حضُنكما؟

لا يطُلب من الأبوان عمل أي شيء خلال هذه المرحلة سوى تواجدهما فقط . يكفي تماماً مجرد النظر إلى الطفل باهتمام وشغف . لا تدفعاه إلى القيام بشيء لايريده . استمتعا فقط برحلته الاستكشافية والزما الجلوس في مكان يكون بمثابة قاعدة أمان له يمكن أن يعود إليها في أي وقت شاء .

عندما تقوما بتقميط طفلكما أو إطعامه، ستكون المربية متواجدة بجانبكما، فهي تحاول مشاهدة تلك الطقوس المألوفة بينكما بأدق تفاصيلها حتى تتمكن من ممارستها وحدها فيما بعد .

تتم في العادة أول محاولة لفصل الطفل عن أبويه في اليوم الرابع، حيث يكون هناك وداع قصير ثم ينصرف الوالدان . ستراقب المربية ردة فعل طفلكما . إذا بدا عليه الإنزعاج أو بدأ في البكاء، ستطلب منكما العودة على الفور لمواساته . لا تـُخجَلاه فوق طاقته وامنحاه الشعور بالأمان . في حال إذا ما صارت الأمور على مايرام، يمكنكما عندها المغادرة لمدة نصف ساعة تقريبا . سيتم تكرار محاولات الفصل دائماً بنفس الطريقة على مدار الأيام المقبلة مع الإنصراف والإنتظار خارجا لمدة أطول .

ما طول المدة التي تستغرقها عملية التأقلم؟

يجب أن تضعا في حسبانكما أن المدة اللازمة لمرحلة التأقلم قد تصل الى 10 أيام تقريبا . ستتولى المربية من خلالها شيئا فشيئاً المزيد من المهام من رعاية وتغذية . ستتبلورأثناء ذلك علاقة مشتركة بين المربية والطفل .

كقاعدة عامة يسري ما يلي على نهاية فترة الإنتقال :
تنتهي مرحلة التأقلم عندما يشعر طفلكما بارتياح أيضاً تجُاه المربية .

لا يمكن أن يكون هذا الشرح سوى مبدأ توجيهي تقريبي لكما ولطفلكما وللمربية معا . فكل طفل هو حالة فريدة في حد ذاتها . لذلك يجب تنظيم الفترة الإنتقال هذه بشكل فردي تماماً . كما يجب أخذ سن الطفل أثناء هذه العملية بعين الاعتبار .